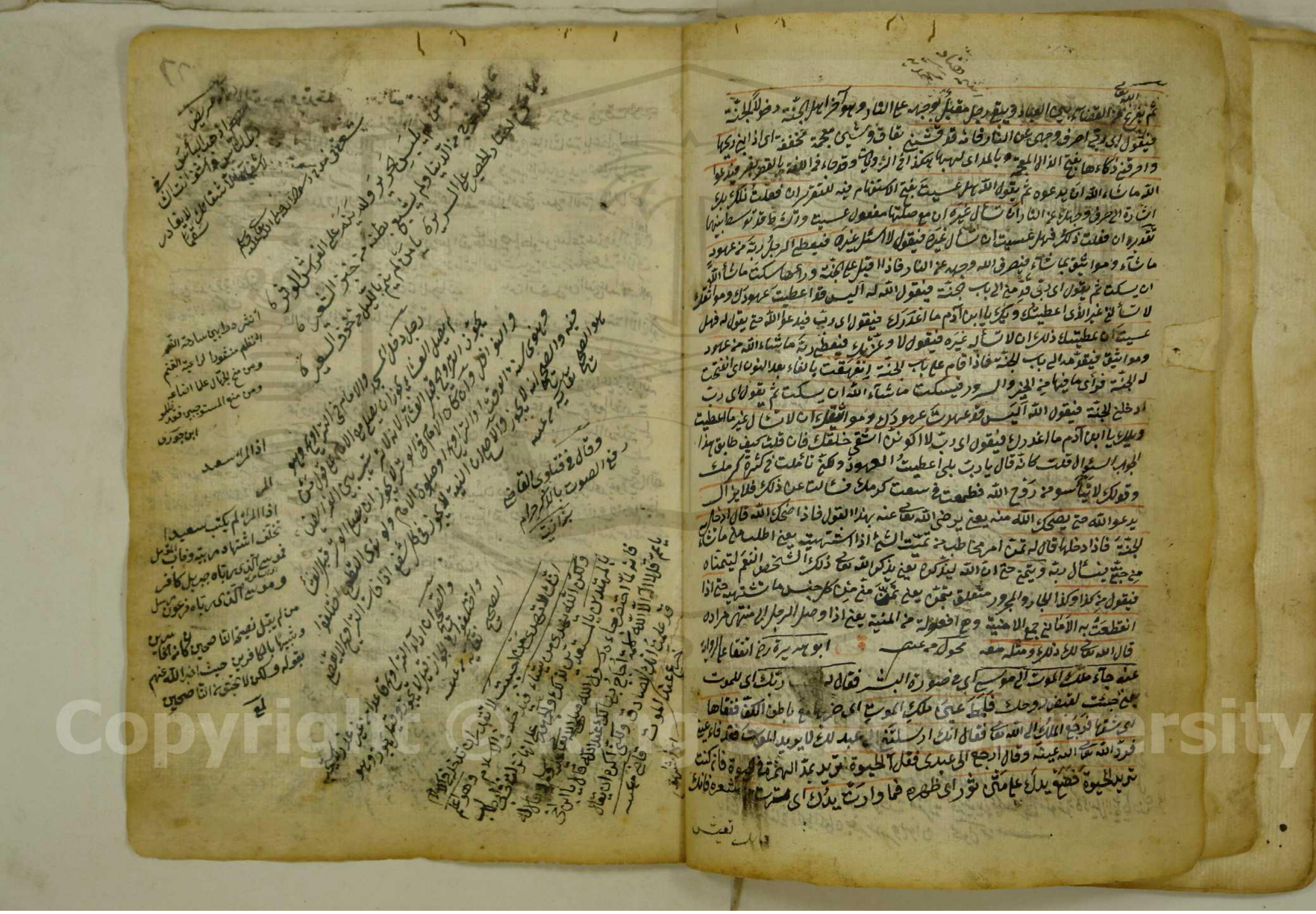

ثم يفرغ من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو آخر اهل الجنة دخولا الجنة
فيقول اي ربي اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبني بقاف وشين معجمة مخففة اي اذابني ريحها
واحرقني ذكاءها بفتح الذال المعجمة وبالمد اي لهبها هكذا في الروايات وقد جاء في اللغة بالقصر بفتح فيدعوا
الله ما شاء الله ان يدعوه ثم يقول الله هل عسيت بفتح الاستفهام فيه للتقرير ان فعلت ذلك بك
اشارة الى صرف وجهك عن النار ان تسأل غيره ان مع صلتها مفعول عسيت والشرط قد توسط بينهما
تقديره ان فعلت ذلك فهل عسيت ان تسأل غيره فيقول لا اسأل غيره فيعطي الرجل ربه من عهود
ما شاء ومواثيق بما شاء فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله
ان يسكت ثم يقول اي ربي قدمني الى باب الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك
لا تسألني غير الذي اعطيتك ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول اي رب فيدعو الله حتى يقول له فهل
عسيت ان اعطيتك ذلك ان لا تسأله غيره فيقول لا وعزتك فيعطي ربه ما شاء الله من عهود
ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام على باب الجنة انفهقت بالفاء بعد النون اي انفتحت
له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب
ادخلني الجنة فيقول الله اليس قد عهدت عهودك ومواثيقك ان لا تسأل غير ما اعطيت
ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول اي رب لا اكونن اشقى خلقك فان قلت كيف طابق هذا
الجواب السؤال قلت كانه قال يا رب بلى اعطيت العهود ولكني تأملت في كثرة كرمك
وقولك لا تيأسوا من روح الله فطمعت في سعة كرمك فسألت عن ذلك فلا يزال
يدعو الله حتى يضحك الله منه يعني يرضى الله تعالى عنه بهذا القول فاذا ضحك الله قال ادخل
الجنة فاذا دخلها قال له تمن امر مخاطب من تمنيت الشيء اذا اشتهيته يعني اطلب مني ما شاء
من جنتي فيسأل ربه ويتمنى حتى ان الله ليذكره يعني يذكر الله تعالى ذلك الشخص النعم ليتمناه
فيقول من كذا وكذا الجار والمجرور متعلق بتمن يعني تمن مني من كل جنس ما تشتهيه حتى اذا
انقطعت به الاماني جمع الامنية وهي افعولة من المنية يعني اذا وصل الرجل الى منتهى مراده
قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه محول من عنه ابو هريرة رض اتفقا على الرواية
عنه جاء ملك الموت الى موسى اي في صورة البشر فقال له اجب ربك اي للموت
يعني جئت لقبض روحك فلطم عين ملك الموت اي ضربها مع باطن الكف ففقأها
اي شقها فرجع الملك الى الله تعالى فقال انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت فقد فاء عيني
فرد الله تعالى اليه عينه وقال ارجع الى عبدي فقل الحيوة تريد بمد الهمزة في الحيوة فان كنت
تريد الحيوة فضع يدك على متن ثور اي ظهره فما وارت يدك اي سترت من شعره فانك

Copyright © King Saud University